

محاضرة رقم

	الكلية
اللغة العربية	القسم
Generl Arabic	المادة باللغة الانجليزية
العربية العامة	المادة باللغة العربية
الأولى	المرحلة
م.م. أنوار خليف رجه	اسم التدريسي
Omar bin Al- khattab	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
عمر بن الخطاب	عنوان المحاضرة باللغة العربية
8	رقم المحاضرة
البداية والنهاية	المصادر والمراجع
كتاب العربية العامة	
الطبقات الكبرى	

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو أبو حفص عمر بن الخطاب القرشي ، ولد بعد مولد النبي (ص) بثلاث عشرة سنة ، وشارك الرسول في غزواته . تولى الخلافة بعد أبي بكر (ر) . وكان أول من تسمى من الخلفاء بأمير المؤمنين. وأول من أرخ بالتاريخ الهجري ، ومصر الأمصار ودون الدواوين. وفي عهده كانت حروب التحرير، اذ انطلق المسلمون يرفعون رايات الظفر شرقاً وغرباً .

وعمر خطيب بليغ . رصين القول. متين العبارة. يروي الشعر ويتذوق جيده .. قتله غيلة أبو لؤلؤة فيروز عبد المغيرة بن شعبة سنة ٢٣ هـ .

الشرح والتعليق

كان العدل بين المسلمين والمساواة بينهم مقوماً أساساً من مقومات الشريعة الاسلامية . التي حرص أولو الأمر على تطبيقها والتمسك بها . منطلقين من قوله تعالى : « واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل . .

والفاروق عمر (ر) كان من أشد الخلفاء إيماناً بالقسط بين الرعية في كل شأن من شؤونهم وأمر من أمورهم في الحياة .

والرسالة التي تقدمت أنموذج فريد في العمق والاحاطة وحصافة الرأي وتنظيم الحياة الاجتماعية . اذ حدد فيها الخليفة الراشد القاضي ما يجب عليه اتباعه حين يتصدر للفتوى بين المحتكمين أمراً أياه بأن يساوى بينهم. وأن يجعل بعضهم أسوة بعض ، ليطمئن كل الى حقه ، فلا يطمع المتنفذون في ميله اليهم لنفوذهم وشرفهم . ولا يخيب ايمان الضعفاء في عدل قضائه . وما يزال نصه : البيئة على من ادعى واليمين على من أنكر « دستوراً من دساتير قضائنا المعاصر ، لما تضمنه من تشريع خالد وقانون عدل . وليس في الأمر ضير حين يعود القاضي عن حكم فيه زيغ أو ميل عن الحق . لأن الرجوع عن

الباطل خير من التمادي والاصرار عليه . فالرجوع عن الخطأ فضيلة .
مستتيراً في كل ذلك بالكتاب العظيم والسنة الشريفة . وبالاجتهاد الذي يقود الى
الحق . ولا ينأى عن الكتاب والسنة ، والشهود أحد الأطراف في العملية
القضائية . والمسلمون ثقات في أقوالهم مصدقون في بيناتهم . الا من خرج عن
حد من حدود الشريعة . أو كذب في شهادة أو أنكر انتمائه أو ولاءه . فهؤلاء
ليسوا للشهادة موضعاً .

والقاضي مطالب بعد هذا كله بحسن الاستماع الى اقوال المتخاصمين ، والصبر
على خصومتهم . وعدم الضيق والضجر مما هم فيه من خلاف وحجاج ، لان
اقبال الوصول الى قولة الحق والحكم العادل . لقاضي على طالبي عدله .
وانفتاح قلبه في مجلسه على ما يقولون ، أولى الخطوات

والنص الذي قرأناه قطعة بديعة من النثر الادبي ، وفر له كاتبه من ادوات
الكتابة الفنية الشيء الكثير .. وضوح في اللغة وسهولة في الاسلوب ، واحكام
في البناء . ورسالة في القضاء لا بد ان تتميز بمثل هذا اليسر وهذه المرونة ،
لئلا يفهم منها متلقيها غير الذي اراده منشئها ..

والخطابية والامرية اولى السمات التي تطالعنا في هذا النص . لان في الرسالة
احكاماً وتوجيهاً . ولذلك رأينا هذه الافعال الطلبية تتصدر الجمل : فافهم . أس
؟ اعرف ، فقس . واعمد واجعل .. الى جانب .. اياك .. والفهم الفهم .. والعناية
-واضحة في انتقاء المفردات وبناء الجمل خدمة للمعنى وحرصاً على وضوحه
 . كما قوله : فريضة محكمة وسنة متبعة لا يطمع شريف في حكمك ، ولا يبأس
ضعيف من عدلك .. وانفى للشك واجلى للعمى . هذا الى جانب طباقات اسهمت
في تقريب المعنى وتجميل الاسلوب كما في قوله : يطمع ويبأس ، وأحل حراماً
أو حرم حلالاً .

واخيراً فالرسالة نثر مطبوع بعيد عن التصنع والتكلف . احكمته عاطفة صادقة وحسن دقيق وأصالة في التعبير البلاغي . ولقد صدق ابو هلال العسكري وأحسن حين قال عنها : (هي التي جمع فيها جمل الاحكام واختصرها باجود الكلام . وجعل الناس بعده يتخذونها اماماً . ولا يجد محق عنها معدلاً . ولا ظالم عن حدودها محيصاً) .

الملخص

عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، وُلد في مكة حوالي عام ٤٠ قبل الهجرة (٥٨٤م)، وهو ثاني الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. أسلم في السنة السادسة من البعثة، وكان إسلامه قوة للمسلمين، حتى قال النبي ﷺ: "اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: بأبي جهل أو بعمر"، فكان عمر هو المختار.

عرف بشجاعته، وعدله، وورعه، وفطنته السياسية. تولى الخلافة بعد وفاة أبي بكر الصديق سنة ١٣هـ (٦٣٤م)، وامتدت خلافته لأكثر من عشر سنوات حتى اغتيل عام ٢٣هـ (٦٤٤م) على يد أبو لؤلؤة المجوسي.

في عهده اتسعت الدولة الإسلامية لتشمل الشام، العراق، مصر، وفارس، ونظّم الإدارة والقضاء والدواوين، وكان أول من لُقّب بـ"أمير المؤمنين".

من أبرز صفاته: العدل، الزهد، الهيبة، وحرصه على رعاية مصالح الرعية بنفسه، وكان يتفقد أحوال الناس ليلاً، ويقول: "لو أن دابةً عثرت في العراق، لكنت مسؤولاً عنها لماذا لم أمهد لها الطريق."